

حرف الهمزة مع الظاء المسانة

٤٠٦ - (إضلالُ الغمامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم)

رواه القاضي عياض في الشفاء ، وعزا الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من سفره لبُصرى وملكان يظللانه ، فذكرت ذلك لميسرة غلامها ، فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، وروى أن حليلة رأَت غمامة تظله وهو عندها ، وروى ذلك عن أخيه من الرضاة ، ومن ذلك أنه نزل في سفر له قبل مبعثه تحت شجرة يابسة ، فاعشوشب ما حولها وأبنت هي ، وتدلت عليه أغصانها بحضور من رآه ، وفي خبر آخر مالت إليه الشجرة حتى أظلته انتهى ، وروى ابن اسحاق معضلاً أنه لما خرج مع عمه إلى الشام في جماعة نزلوا قريباً من صومعة بحيرا وصنع لهم طعاماً كثيراً لأنه فيما يزعمون رأى رسول الله ﷺ حتى أقبل وغمامة تظله من بين القوم ، ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه ، فنظر إلى الغمامة حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حين استظل تحتها ، ووصله البيهقي والخرائطي واللفظ له عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيرا - بفتح الموحدة وكثر الحاء المهمله مقصوراً - واسمه جيرجيس بكسر الجيمين - هبطوا ، فخلوا رحلهم فخرج الهمم الراهب ، وكان قبل ذلك يرون به فلا يخرج الهمم ولا يلتفت ، قال فنزل وهم يحلون رحلهم فجعل يتخللهم ، حتى جاء وأخذ بيد رسول الله ﷺ ، وقال هذا سيد العالمين ، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين ، هذا ابنته الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش وما علمك ؟ فقال أنسكم أشرقتم من الثانية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ، ولا يسجدان إلا لني ، وأنه عرفه بخاتم النبوة أسفل عُضْرُوفِ كَنَفِهِ مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما آثام به وكان هو في رعية الأبل ، فقال أرسلوا إليه ، فأقبل وغمامة تظله ، فلما دنا من القوم

وجدتم قد سبقوه إلى الشجرة ، فلما جلس ﷺ مال في الشجرة عليه ، فقال
 انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ، فيينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا تذهبوا
 به إلى الروم إذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا
 من الروم ، فاستقبلهم ، فقال ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا إلى هذا النبي ، وهو خارج
 في هذا الشهر ، فلم يبق طريق إلا بُعثَ إليه ناس ، وإنا أخيرنا خبره ، فبعثنا
 إلى طريقك هذا ، قال أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من
 الناس رده ؟ قالوا لا ، قال فبايعوه وأقاموا معه ، فأتاهم فقال أيكم وليه ؟ قال أبو
 طالب أنا ، فلم يزل يناشده حتى رده ، وبعث معه أبو بكر بلالا ، وزوده الراهب
 من الكعك والزيت ، لكن هذا حديث ضعفه الذهبي لقوله في آخره وبعث معه
 أبو بكر بلالا فان أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالا ، وقال الحافظ ابن حجر
 الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة ، فيحمل على أنها مدرجة
 مقطعة من حديث آخر ، وقال البيهقي هذه قصة مشهورة عند أهل المغازي ،
 وذكر الجلال السيوطي في الخصائص الكبرى لها شواهد ، وقال النجم رواه
 الترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم والاصبغاني
 والخرائطي في المواتف ، وابن عساكر عن أبي موسى ، ثم ذكر الحديث باللفظ
 المتقدم أخيراً ، وقال الترمذي بعد ذكره الحديث : إنه حسن غريب لا نعرفه إلا
 من طريق أبي نوح قراد ، واسمه عبد الرحمن ابن غزوان ، وهو ممن خرج له
 البخاري ، ووثقه جماعة من الحفاظ ، وقد سمعه منه أحمد وابن معين ، وأبو
 موسى إما أن يكون تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار
 الصحابة ، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة ، وقال السخاوي وبالجملة فلم
 تذكر التهمة في حديث أصح من هذا ، ولم يكن تظليل الغامة له ﷺ إلا قبل
 البئمة ، فلا ينافي ما جاء أنه ظله أبو بكر برداء حين قدم المدينة في الهجرة لما
 أصابته الشمس ، وأنه ظلل بثوب في الجعرانة ، وأنهم كانوا إذا أتوا على شجرة
 ظليلة تركوها له ﷺ وغير ذلك .

٤٠٧ - (أظهِرُوا النِّكَاحَ ، وَأَخْفُوا الخِطْبَةَ)

رواه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة وسيأتي بلفظ أعلنوا النكاح .

حرف الهمزة مع العين المهملة

٤٠٨ - (أَعْجِزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدَّعَاءِ ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ

مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ)

رواه الطبراني في الاوسط واليهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٤٠٩ - (أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الحِجَابَ)

رواه الطبراني عن مسلم بن مخلد رضي الله عنه .

٤١٠ - (الاَعَادَةُ سَعَادَةٌ)

قال السخاوي وتبعه في التمييز ما علمته في المرفوع ، وصح أنه ﷺ كان إذا تكلم كلمة أعادها ثلاثاً لتفهم عنه ، وفي لفظ للبخاري وأحمد والترمذي عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه ، والمشهور على الألسنة الاعادة افادة ، وقال القاري في الموضوعات الكبرى والمشهور على الألسنة الافادة خير من الاعادة ، لكن في الشاهل للترمذي كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الافادة انتهى ، وقال النجم والذي سمناه دائراً على الألسنة في الاعادة افادة ، وهو أقرب لمعنى الحديث .

٤١١ - (أَعْدُدْ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ : مَوْتِي ثُمَّ فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ ،

ثُمَّ مَوَاتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَمَاصِ الغَنَمِ ^(١) ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةَ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاخِطاً ، ثُمَّ فَتْنَةٌ لَا يَبْقَى مِنَ العَرَبِ بَيْتٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ ،

(١) القماش داء يأخذ الغنم لا يلبيها موت .